

شرح العقيدة السفارينية للشيخ ابن عثيمين 111

محمد بن صالح العثيمين

ثم قال لانه سبحانه لم يحجب الا عن الكافر والمكذب والمكذبين هذا تعليم بتدليل لانه لم يحجب الا عن كافر المكذب يشير الى قوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ - [00:00:02](#)

لمحبوبيون فاذا حجب هؤلاء فظدهم يرون الله نعم ثم قال المؤلف رحمة الله الباب الخامس في ذكر النبوة ومتعلقاتها الدين الاسلامي نبي على شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:00:21](#)

فبشهادة ان لا الله الا الله يكون الاخلاص وبشهادة ان محمدا رسول الله يكون الاتباع انتهاء ما يتعلق بالرب عز وجل فيما قال المؤلف لربوبيته والوهبيته واسمائه وصفاته. وش بقي؟ شهادة - [00:00:51](#)

ان محمدا رسول الله وحيثنة لابد ان نعرف النبوة والرسالة والحكمة من ذلك والحكمة من ذلك من الرسالة والنبوة وما يتعلق بهذا ولذلك قال المؤلف الباب الخامس في ذكر النبوة ومتعلقاتها قال ومن عظيم منة السلام - [00:01:15](#)

ولطفه بسائر الانام ان ارشد الخلق الى الوصول مبينا للحق للرسول صدق رحمة الله من عظيم المنة بل اعظم منة ان ارسل الرسل الى الخلق مبشرين ومنذرين والمنة العطاء العطاء بلا طلب - [00:01:38](#)

مكافأة العطاء الى طلب المكافأة يسمى منة ومن امن المعطين عليك الله ثم رسول ولهذا لما بين الرسول عليه الصلاة والسلام ما انعم الله به على الانصار في غزوة حنين - [00:02:02](#)

غزوة حنين تعرفون ان الرسول صلى الله عليه واله وسلم واصحابه ورثوا غنموا اموالا كثيرة جدا فصار يعطي المؤلف قلوبهم تأليفا لهم عن الاسلام لان الانسان مهما كان يحب المال - [00:02:35](#)

وانه لحب الخير ده شديد حتى انه مرة من المرات جاءه اعرابي تعبان مسلما لكن الاسلام ليس الى ذاك يعني ليس ثابتنا والاعراب يحبون المواشي يحبون الغنم والابل فاعطاه غنما بين جبلين - [00:02:56](#)

اللهم صلي وسلم على رسول الله لما اتاه الغنم بين جبلين وش قيمتها عند اعرابي كبيرة ذهب الى قومه وقال يا قومي اسلموا فان محمد يعطي عطاء من لا يخشى الفاقة - [00:03:22](#)

ما قال السيمو تدخلوا الجنة ليش هو صاحب مال تنظر كيف ملك هذا المال قلبه اسلموا فان محمد يعطي عطاء من لا شفاعة وبهذا نعرف حكمة الله عز وجل ان اجل المؤلف قلوبهم - [00:03:40](#)

نصيبا من الزكاة الواجبة يعطون من الزكاة من اجل تأليف القلوب نعم خلافا لبعض الدعاة الان يعطونهم من صلاة في القول من سلف القول ما ينفر قلوبهم ما ينفر قلوبهم - [00:04:01](#)

يعني لو رجعنا الى الدين الاسلامي وكيف يدعو الناس الى الاسلام وجدنا رحمة وعطها ووجدنا ان الاسلام يقابل هؤلاء المخالفين مقابلة الطبيب الحادق المشرق نعم لا مطالبة المنتصف الذي يريد ان ينتقم - [00:04:24](#)

وهذه مسألة نسأل الله ان يعيننا على تنفيذها في انفسنا بدعاوة الحق الخلق الى الحق والله الموفق ان شاء الله نخلي الباب هذا هو مبتدأ الدرس نعم ايه لا قلنا نمضي مع بمعنى لم نعم. ياك - [00:04:47](#)

بالله عن الكافر والمكذب. هم. ما استطعنا نقول ايه. ربما الله اعلم ما ولا الا على رأي من يرى تكفارهم نعم اه قلنا يا اخوان نعطيكم قاعدة اللي يريد يروح ينقض الموضوع لا يستأذن - [00:05:18](#)

لان اذا استأذن انصرف قلبي الى انه يريد ان يسأل او يجيب. نعم. نعم. ايه. ايه سمعتم يقول ان الذين يخرجون من النار من اهل

الجنة يقال لهم الجهنميون فيقول نحن نرى هذا معياره - 00:05:47

ونبذا بالالقاب وهذا يتبع ضمائره فكيف ينجزهم اهل الجنة بالالقاب ماذا نقول اولا انهم يقال لهم ذلك تذكيرا لهم بنعمة الله وهم يفرحون بهذا ولو قدر انه ساعهم ذلك يوما من الدهر فسوف يمحى - 00:06:18

سوف يمحى لانه ليس في في الجنة ما يقدر ابدا نعم نعم فعليه بالدليل ما عندنا مانع اي انسان يدعى شيئا خلاف ظاهر القرآن والسنة فعليه الدليل فيه من يقول النار نار تفني ونار تبقى - 00:06:49

وفيما يقول النار نار حارة ونار باردة اين هذا التقسيم ما عندنا مانع نقبل كل ما قام به الدين. نعم كيف افهم لا من اهل السنة نعم الفرق الضالة يقولون النار والجنة - 00:07:21

الجهمية ومن لا يرى تسلسل الحوادث في المستقبل يقولون الجنة والنار وفيه الرجل الذي يتلطف و Ashton اليه ابن القيم وهو العلaff تلطف في موضوع وقال لا يمكن ان الله يذكر الخلود الابدي - 00:07:51

ونقول انها ترتفع ولكن تفني اللذات والحركات اللذات والحركات كانه ابن القيم التونية ما ظنكم اذا جاء وقت فناء الحركات والانسان على زوجته من الحور العين كذا يكون يحمد وياد الى ابد الابدين - 00:08:13

وما ظنكم فيمن رفع اللقمة او الفاكهة الى فمه ثم جاء وقت اثناء الحركة وهو قد اخذه هكذا وصلت الفم ولا لا ما وصلت الان ما يقدر ينزل ولا يقدر يركض - 00:08:38

تبقى الفاكهة وايده دائما وابدا هكذا تعنى شي يوضح الناس وكل هذا سببه عدم العلم بالنقل اعتمدوا على عقول فاسدة فظنوا انها صحيحة نعم انتهى؟ طيب تسمحون لنا في هذا الطريق؟ نخلي الاخوان يقرأون شيئا يتمرون على اللغة العربية - 00:08:54

نعم اسمه هذا ايش هم عندها تسميع لهم؟ ثمانية ايه لا لا بد من تسميع نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين الان اخبركم بأنه كلما قرأنا خمسة ابيات فلا بد من التسليم - 00:09:26

طيب قال ومن عظيم منة السلام ولطفه بسائر الانام الى اخره ذكرنا امس في انه من تمام نعمة الله عز وجل ورحمته وحكمته ايضا ان ارسل الى الخلق رسلا لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسول - 00:09:54

ولان العقول لا يمكن ان تستقل بمعرفة ما يحبه الله ويرضاه. حتى يقوم الانسان بفعله فلا بد من ارسال الرسول وضرورة الناس الى الرسول اشد من طرورتهم الى الطعام والشراب والهواء - 00:10:18

لان للرسل سعادة الدنيا والآخرة واذا لم يبعث الرسل بقي الناس جهالا ولهذا كان من علامات الساعة ان يقبض العلم. قال النبي عليه الصلاة والسلام ان الله لا يقبض العلم من انتزاعا من صدور الرجال - 00:10:38

ولكن يقشه بموت العلماء فإذا مات العلماء اتخذ الناس رؤساء جهالا فافتوا بعلم بغير علم فضلوا واضلوا اذا لابد من الرسالة حتى تقوم الحجة وتبين المحجة ويسلك الناس الى ربهم طريق الهدى وهي من منة الله امن شيء من الله به علينا هو الرسالة - 00:11:01

والعلم ولطفه بسائر الانام اي ومن لطفه جل وعلا ورأفته ورحمته بسائر الانام اي بعموم الانام والانام هم الخلق ان ارشد الخلق الى الوصول مبينا للحق بالرسول هذه ام مصدرية - 00:11:33

وهي في محل المبدأ ومن عظيم خبر مقدم اي من عظيم الرحمن ان ارشد الخلق الى الوصول مبينا للحق بالرسول المراد بالرسول هنا الجنس وعلى وعلى هذا فالبيان الجنس - 00:11:57

وليس العهد الذكر ولا الحظوظ ولا الذهن بل هي للجنس الدال على على العموم وقد بين الله تعالى في كتابه انه ما من امة الا خلا فيها نذير كل الامم - 00:12:20

كل امة خلفها ندد كل رسول يرسل الى قومه الا ان النبي صلى الله عليه واله وسلم ارسل الى الناس كافة وبلغت رسالته جميع الخلق الى يوم القيمة وايتها العظمى هذا القرآن الكريم الذي بين ايديينا والله الحمد الى اليوم - 00:12:39

ثم قال وشرط من اكرم الى اخره ويأتي الكلام عليه لانه انتهى الوقت نعم غدا تسميع من لم يسمى مو غدا يوم السبت ان شاء الله

نعم خمس ابيات يوم السبت ان شاء الله خمس ابيات وثلاثة تبقى - 00:13:07

الان ابتداء الدرس اليوم اذا معناها المسمى عشر الذين لم يسمعوا اليوم يسمعون عشرة والذين سمعوا اليوم يسمعون خمسة. وعندكم يوما يمكنكم في كل يوم ان تحفظوا خمسة ابيات بسيطة ان شاء الله - 00:13:30

انتهى انتهى يعتبر خلصنا قال المؤلف رحمة الله تعالى وشرط من اكرم بالنبوة حربة ذكورة كقوة النبي لابد ان يكون اهلا للرسالة لقول الله تبارك وتعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته فلابد ان يكون المعطى للرسالة - 00:13:52

لابد ان يكون مؤهلا له لانه ليس كل انسان يصلح للرسالة والله عز وجل يؤتي فضله من يشاء وهذا كما ان العلم الموروث عن الرسالة لا يعطيه الله الا من هو اهل له. نسأل الله ان يجعلنا منهم - 00:14:23

الرسالة لابد ان يكون صاحبها مؤهلا لها الدليل قول الله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته لما قال لم نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتى رسول الله قال الله اعلم حيث يجعل رسالته. فانتم لستم اهل الرسالة فلم تعطوه. لكن اعطيها من - 00:14:45

من هم اهل ذلك فلابد لابد من شروطه بين المؤلف منها شيئا قال شرط من اكرم بالنبوة حربة شرط مبتدأ حربة خبره. من اكرم اي من اكرمه الله وفظهله - 00:15:10

بالنبوة اي بالرسالة - 00:15:31